

«مع جدّي»



# في حديقة الحيوانات

شرباً عبد البديع



مكتبة الدار العربية للكتاب



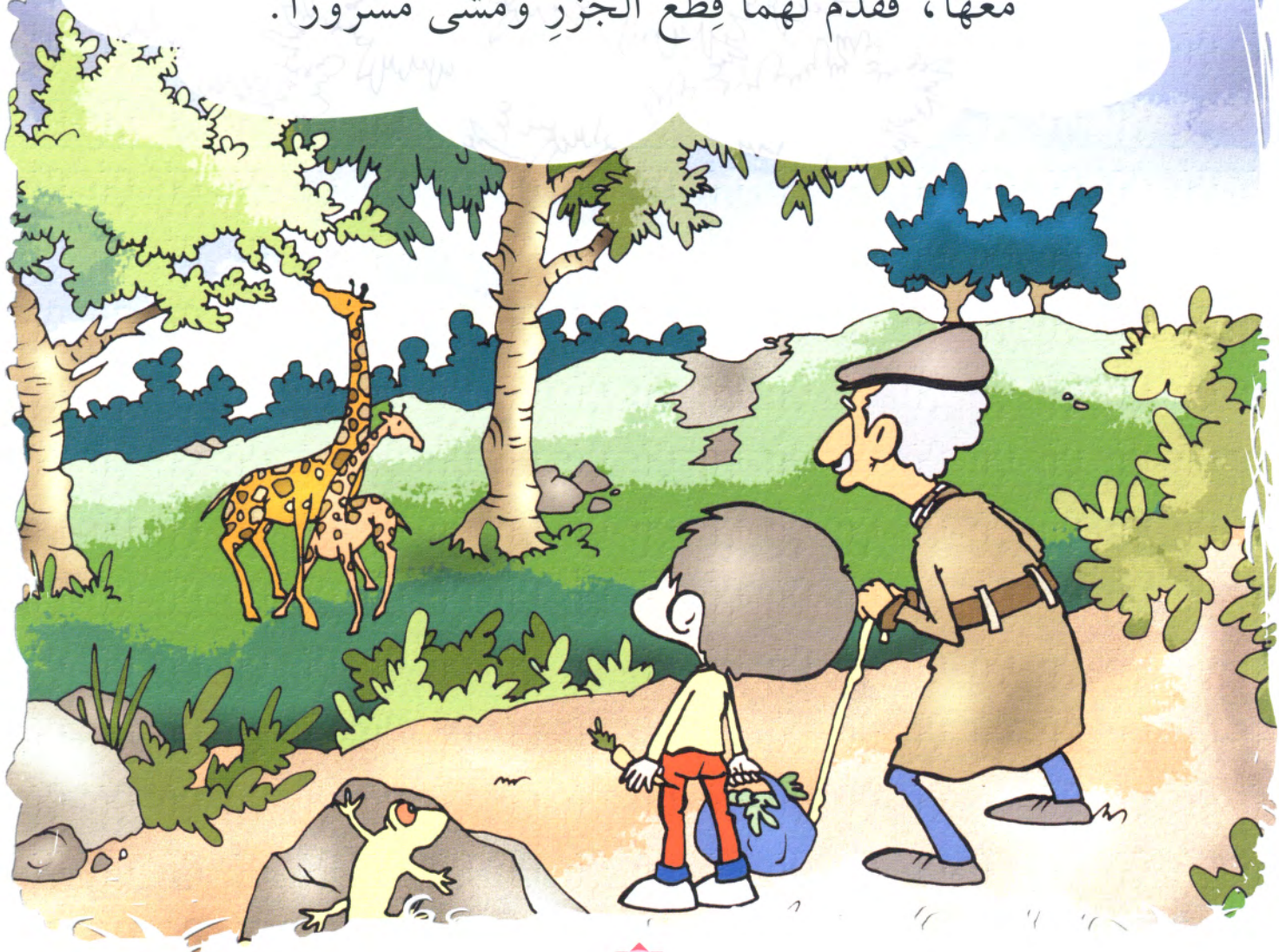
أَفَاقَ مَحْمُودَ وَقَتَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، الْيَوْمَ سَيَخْرُجُ مَعَ جَدِّهِ  
فِي رِحْلَةٍ . اخْتَارَ مَحْمُودَ الْمَكَانَ : حَدِيقَةَ الْحَيَوَانَاتِ .



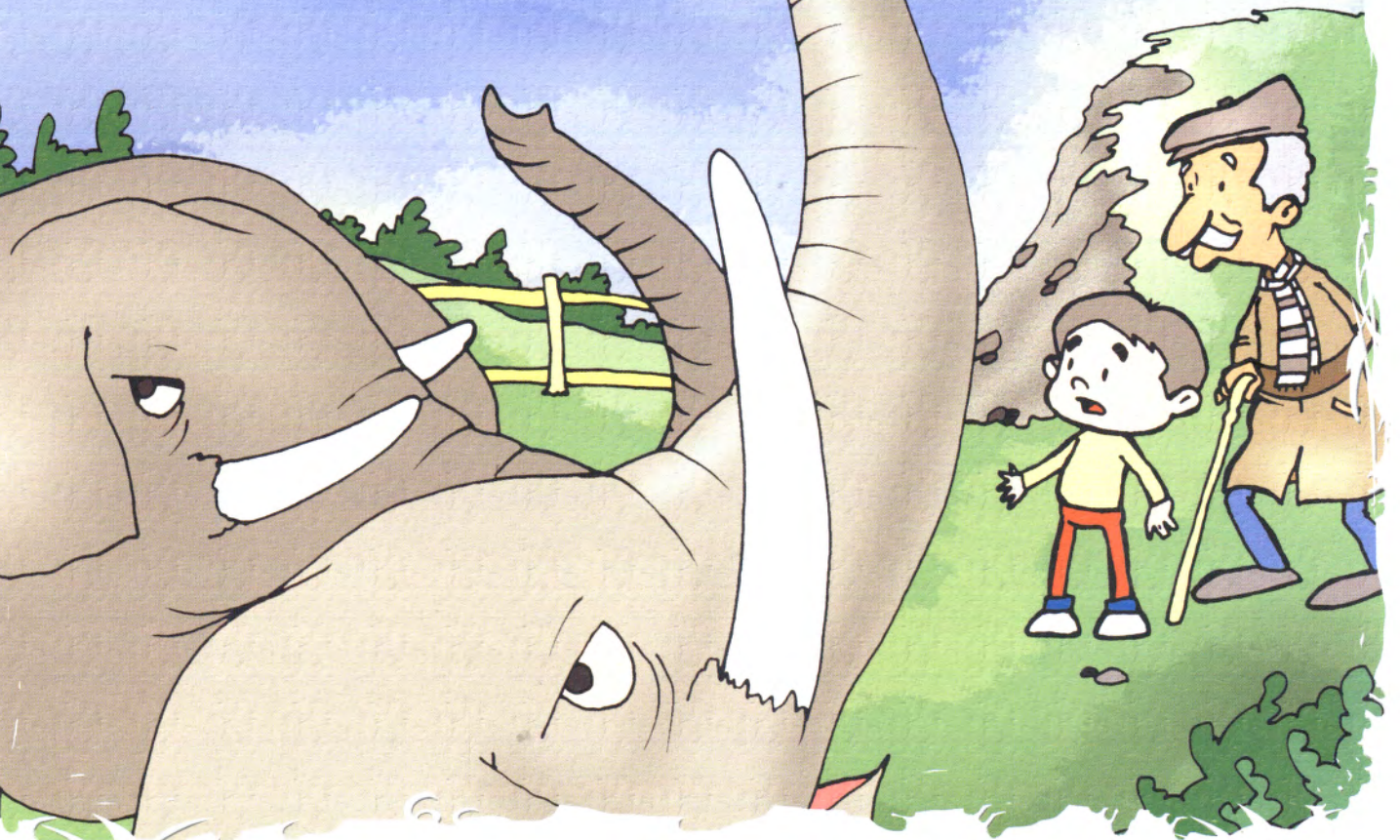
شَاهِدَ مَحْمُودٌ فِي الْحَدِيقَةِ حَيَوَانَاتٍ كَثِيرَةً، قَدَّمَ لَهَا  
الطَّعَامَ بِيَدِهِ: جَزْرًا.. بَنْدُورَةً.. خِيَارًا.. بَطَاطًا.



رَأَى مَحْمُودٌ زَرَافَةً طَوِيلَةً طَوِيلَةً . . كَانَتْ ابْنَتْهَا تَقِفُ  
مَعَهَا، فَقَدَّمَ لَهُمَا قِطْعَ الْجَزَرِ وَمَشَى مَسْرُورًا.



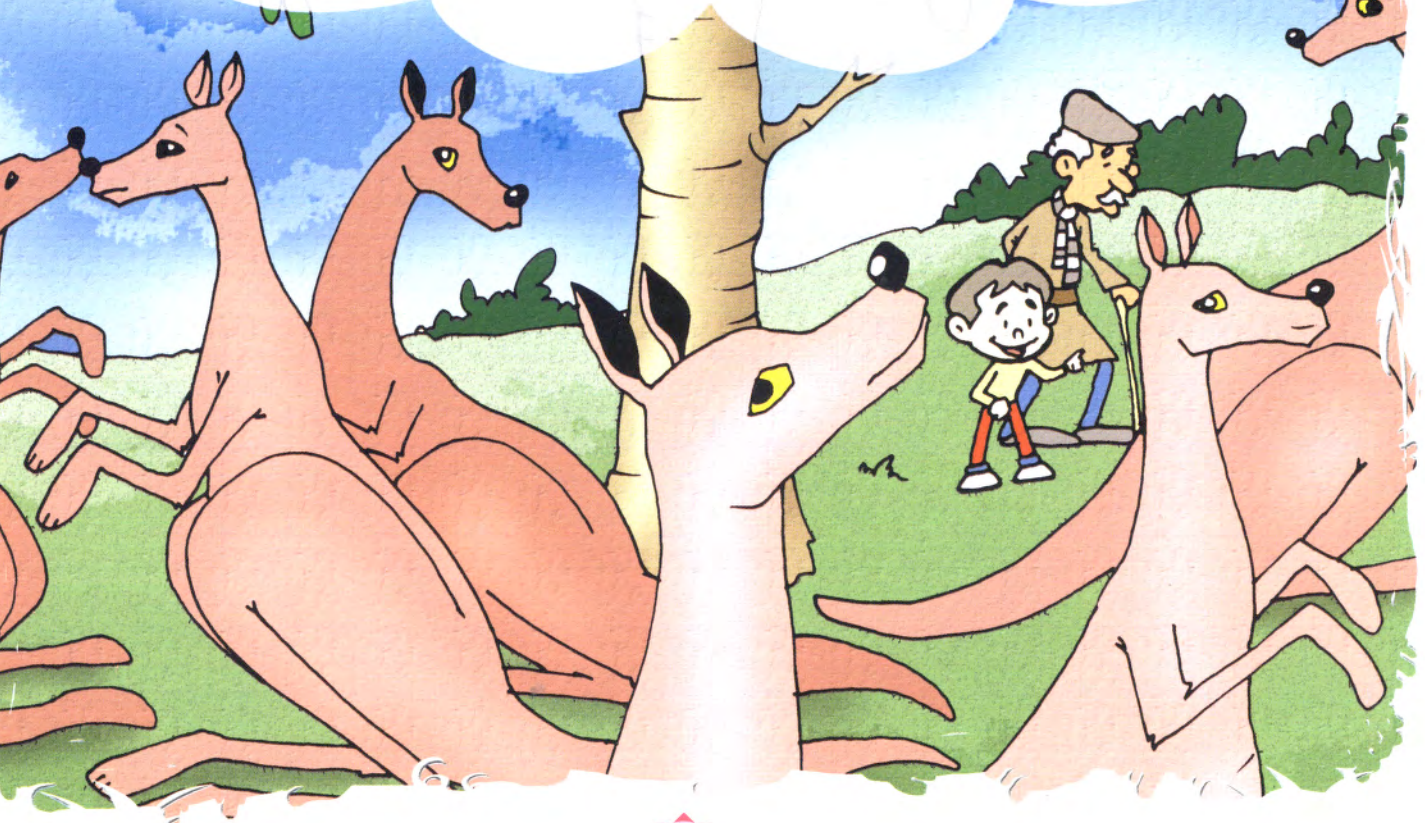
عَنْدَ بَيْتِ الْفِيلِ ، رَأَى مَحْمُودُ اثْنَيْنِ مِنَ الْأَفْيَالِ الْكَبِيرَةِ ،  
فَقَالَ : يَا... إِنَّ الْفِيلَ كَبِيرٌ جَدًّا ، أَكْبَرُ مِمَّا أَرَاهُ  
فِي الصُّورِ أَوِ التَّلْفِزِيِّونَ .



رَأَى مَحْمُودُ ابْنَ الْفِيلِ فَضَحِكَ وَقَالَ:  
هَذَا أَكْبَرُ مَوْلُودٍ رَأَيْتُهُ فِي حَيَاتِي.



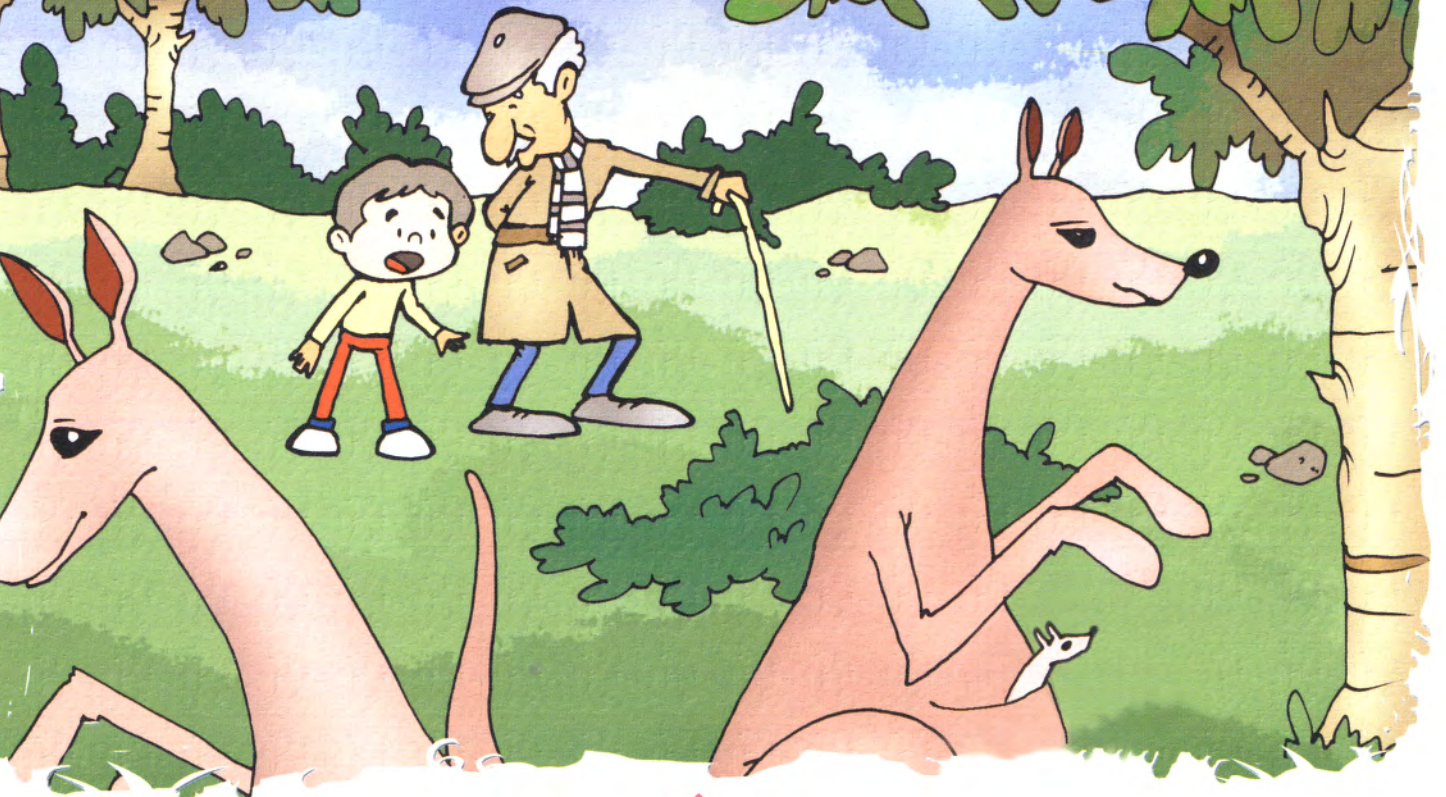
عِنْدَ بَيْتِ الْكَانِجَرُو، عَدَّ مَحْمُودُ حَيَوَانَاتِ الْكَانِجَرُو:  
وَاحِدًا، اِثْنَانِ. ثَلَاثَةً. . . وَسَأَلَ جَدَّهُ هَلْ كُلُّ الْكَانِجَرُو  
كِبَارٌ؟؟ أَيْنَ ابْنُ الْكَانِجَرُو؟



أَمْسَكَ الْجَدُّ يَدَ مُحَمَّدٍ، وَأَقْتَرَبَ مِنْ وَاحِدٍ مِنَ الْكَانِجَرُوءِ.



قَالَ «الْجَدُّ»: اُنْظُرْ جَيِّدًا إِلَى هَذِهِ الْأُمِّ ..  
إِنَّ أَبْنَاهَا يُطَلُّ مِنْ كَيْسٍ مُلَاصِقٍ لِبَطْنِهَا.



صَاحَ مَحْمُودٌ: نَعَمْ.. نَعَمْ أَرَاهُ، إِنَّهُ صَغِيرٌ جِدًّا،  
وَأُمُّهُ طَيِّبَةٌ، فَهِيَ تَحْمِلُهُ طَوَالَ الْوَقْتِ.



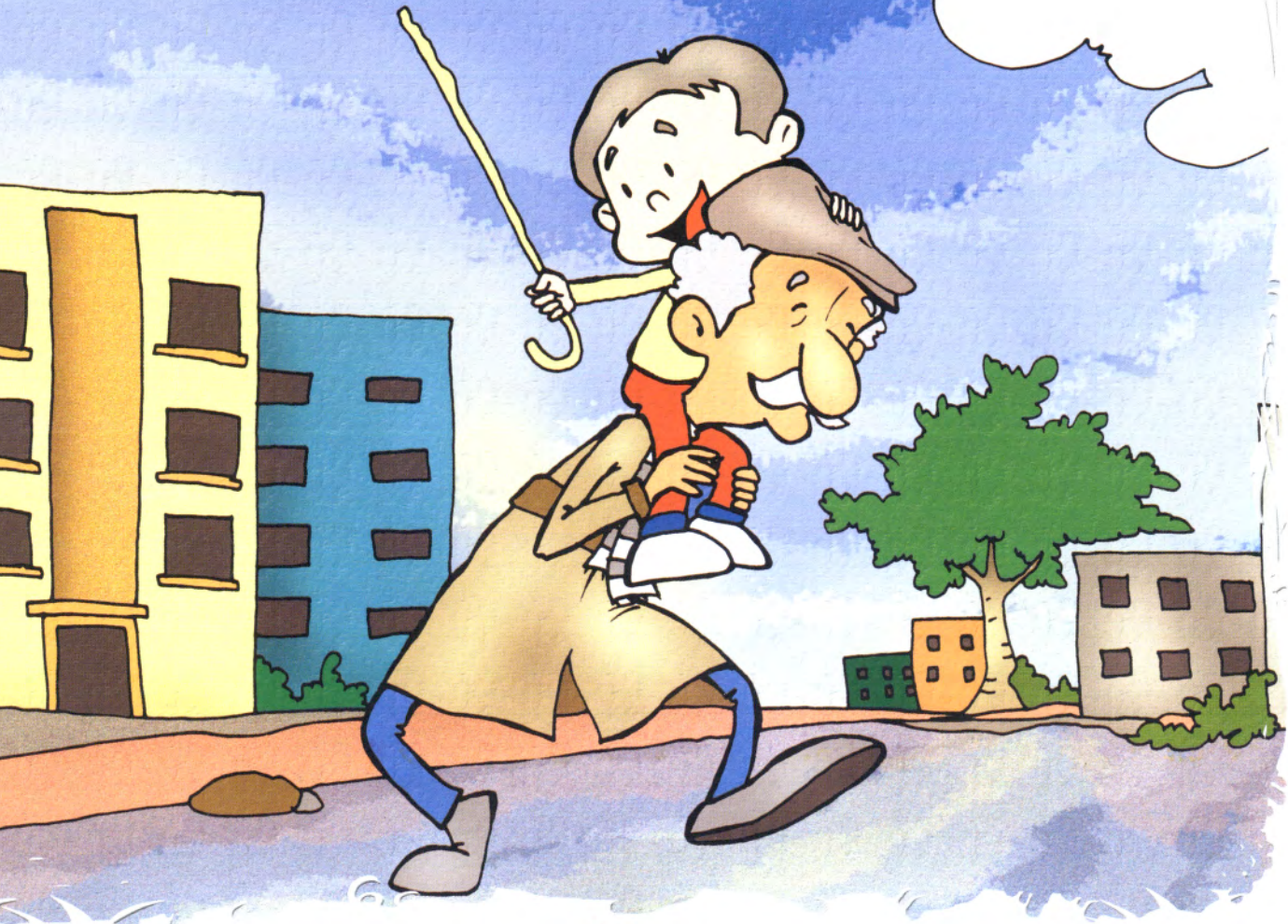
وَبَعْدَ خُطَوَاتٍ قَالَ مَحْمُودٌ:

- قَدَمِي تُؤْلِمُنِي يَا جَدِّي! هَيَّا أَحْمِلْنِي، أَنْتَ طَيِّبٌ أَيْضًا.



قَالَ «الْجَدُّ»: مَعَكَ حَقٌّ، لَقَدْ مَشَيْنَا كَثِيرًا.

جَلَسَ مَحْمُودٌ فَوْقَ كَتِفِ «الْجَدِّ» فَرَحَانًا، وَقَالَ: أَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ  
عِنْدِي جَيْبٌ أَوْ كَيْسٌ مِثْلُ «الْكَانْجَرُو» أَضْعُ فِيهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً.



نَامَ مَحْمُودٌ عَلَى كَتِفِ «جَدِّهِ»  
وَحَلِمَ، بِأَنَّ لَهُ كِيسًا كَبِيرًا  
مِثْلَ «الْكَانْجَرُو» يُخْفِي فِيهِ  
أَشْيَاءُ الْحَبِيبَةِ: طَائِرَتُهُ  
الْوَرَقِيَّةَ، قِطْعَ الْحَلْوَى، عُلْبَةَ  
الْأَلْوَانِ وَالصِّلْصَالِ.

